مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد ١٧، العدد (٢)، لسنة ٢٠٢١
College of Basic Education Researchers Journal
ISSN: 7452-1992 *Vol. (17), No.(2), (2021)*

الفروق الدلالية لكلمتي الحُبّ والودّ واشتقاقاتهما في القرآن الكريم

م.د. دعد يونس حسين — كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة الموصل

أ.د. ذو الأذهان بن عبد الحليم — كلية اللغات والاتصال/جامعة السلطان زين العابدين الماليزية

تاريخ استلام البحث ١ /١١/ ٢٠٢٠ **تاريخ قبول البحث** ١/ ١٢/ ٢٠٢٠

الخلاصة

يُبيِّن البحث أهمية الحب، تلك الكلمة ذات الظلال الرقيقة والمحببة في النفس البشرية، ويعكس الإسلام لها فهماً خاصاً؛ لأنه يعترف بعاطفة الحب على أنها واحدة من أهم الدوافع الإنسانية والمحرِّكات الفعالة في السلوك الفردي والجماعي، وهو أحد السبل لمعرفة الله تعالى والتقرب إليه، ولا شك أن المحبة فضيلة إيجابية؛ لأنها في جوهرها إثبات لأواصر المحبة والتآلف وإحيائها حتى وإن كانت تدل على دلالة عاطفية وجدانية غير أنها في الأصل ميل إيجابي، فالمحبة ركن العبادة؛ إذ إنّ محبة الدين وتعاليمه من أمارات كمال الإيمان، فمحبة الله تعالى تستلزم طاعته، ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم تستلزم اتباع سنته، وإن هناك فرقاً دلالياً بين كلمتي الحُب والودّ، فالحب هو انجذاب النفس إلى الشيء الذي ترغب فيه، وهو إرادة ما تراه أو تظنه خيراً، فهو مشاعر تستقر في القلب، وأما الود فهو المحبة التي يقارنها التمني وتظهر على السلوك، وليسَ كلُ مُحب ودوداً، ويمكن لإنسان أن ينطوي على محبة ولا تظهر في سلوكه، وكل ودود مودته أساسها مشاعر الحب في قلبه، فكل ودّ هو حب ولا ينعكس.

مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد ١٧، العدد (٢)، لسنة ٢٠٢١
College of Basic Education Researchers Journal
ISSN: 7452-1992 *Vol. (17), No.(2), (2021)*

The semantic differences of the words love and friendliness and miss them in the holy Quran

dr. DAAD YOUNUNS HUSSEIN

College of Education for human science/ Arabic department

Prof.dr.Dhul-Azhan bin Abdul haleem

College of Languages and communication/ Sultan Zain Al-Abidin University, Malaysis.

Abstract

This research states the importance of love; that word with tender shadows and the one beloved by the human soul, and Islam reflects a special understanding for this word as it is a religion that acknowledges love as one of the most vital and effective human impulses and motives in the individual and collective behavior. It is also one of the paths to recognize Allah and approach him. There is no doubt that affection is a positive virtue because it is, in essence, a means to approve the bonds of love and intimacy and reviving them even if it represents an emotional and sentimental denotation, though it is originally a positive and practical tendency. Love is the polar of worship as loving the religion and its details is a sign of the faith perfection; loving Allah entails obeying his messenger peace be upon him and his tradition. There is a semantic difference between the two words: love and affection as love is what settled in the heart and affection is what was translated by the behavior and not every loving person is friendly and the human can love and this love does not show in his behavior and every friendly person has affection in his heart and its basis is the love feeling inside his heart, therefore the affection is the love which is not reflected. The current research relied on references that deal with the semantic differences as a partnership study conducted by Mosul University in Iraq and UniversitiSultan ZainlAbidin in Malaysia.

المقدمة

الحمد لله الذي علم القرآن وخلق الإنسان علمه البيان، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه إلى يوم الدين وبعد:

فإن من خصائص اللغة العربية امتيازها بكثرة مترادفاتها ودقة معاني مفرداتها، وقد اخترنا في بحثنا هذا كلمتي الحُبّ والودّ لبيان الفروق الدلالية بينهما واستعمالهما في السياق القرآني؛ إذ لا توجد كلمة تنوب عن أخرى إلا بوجود فرق في المعنى يستوجبه السياق القرآني، لذلك اقتضى البحث أن ينتظم في تمهيد ومبحثين؛ تضمن التمهيد الحب والود واشتقاقاتهما مفهوماً ودلالةً، فضلاً عن العلاقة بين المعاني اللغوية والاصطلاحية للحب والود وتحديد الفروق الدلالية بينهما، وخُصّ المبحث الأول بدلالة الحب واشتقاقاته في السياق القرآني، وحوى مطلبين؛ ضم الأول دلالة الحب في الأفعال، في حين ضم الآخر دلالة الحب في المصدر واسم التفضيل، وأما المبحث الثاني فقد خُصّ بالودّ واشتقاقاته في السياق القرآني، وحوى مطلبين؛ ضم الأول دلالة الود في الأفعال، في حين ضم الآخر دلالة الودّ في المصادر.

وقد اخترنا في كل مطلب شاهدين للدراسة في مبحث الحُبّ ومبحث الودّ؛ ففي مطلب دلالة الحب في الأفعال اخترنا شاهداً في الفعل الماضي وآخر في الفعل المضارع، كذا الحال في مطلب دلالة الود في الأفعال، واخترنا شاهدين في مطلب دلالة الحب في المصادر واسم التفضيل؛ أحدهما للمصدر والآخر لاسم التفضيل، واقتصر المطلب الثاني لدلالة الود على المصادر فاخترنا شاهدين له .

التمهيد

الحُبّ والودّ واشتقاقاتهما مفهوماً ودلالةً

أولاً: الحُبّ واشتقاقاته مفهوماً ودلالةً

١- الحُبّ لغةً

جاء في مقاييس اللغة: "الحاء والباء أصول ثلاثة: أحدها اللُّزوم والثّبات، والآخر: الحَبَّة من الشيءِ ذِي الحبِّ، والثالث: وصف القِصَر"[١] ، فالحَبُّ معروفٌ مِن الحِنْطَة والشّعير، وحَبَّةُ القَلبِ: سُوَيْداؤُهُ، وقيل: ثَمَرته، وهي العَلَقَةُ السوداء تكون داخل القلب، ويُقال: أصابَتْ فُلانَةُ حَبَّةَ قلبِ فلان؛ إذا امتلأ قَلبُهُ بحُبِّها، وأمّا اللّزومُ فَالحُبُّ والمَحَبَّةُ، اشتقاقه مِنْ أَحَبَّهُ: إذا لَزِمَهُ، وأصلُ المُحِبِّ: البعيرُ الذّي يَحْسِرُ فيَلْزَمُ مكانَهُ، يُقال أحبَّ البعير: إذا حرَنَ ولَزِمَ مكانه كأنَّه أحبَّ المكان الذي وقف فيه[٢] ، والحِبُّ والحِبَّةُ بِمَنْزلةِ الحبيب والحبيبة، وقيل: الحبيب يجيء بمعنى المُحِبِّ، وكانَ زَيدُ بن حارثة رضي الله عنه يُدْعَى حِبُّ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم؛ أي: مَحبوبُه، والحُبُّ:الجَرَّةُ الضَّخمةُ، وهي التي يُجمَع فيها الماء، والحُبُّ: الوِدادُ والمَحَبَّةُ، واستَحَبَّهُ كَأَحَبَّهُ، والاستِحبابُ كالإستحسان[٣] ، وحَبَبُ الأسنانِ: تنَضُّدُها، والحِبَبُ: ما جرى على الأسنانِ مِنْ ماء[٤].

٢- الحُبّ اصطلاحاً

الحُبُّ: "هو انجذاب النفس إلى الشيء الذي ترغب فيه"[٥]، والمحبَّة: إرادة ما تراه أو تظنُّه خيراً، وهي على ثلاثة أوجه: مَحَبَّة لِلَذَّة كمحبَّةِ الرجل للمرأة، ومحَبَّة لِلنَّفعِ كمحَبَّة شيء يُنْتفع به، ومَحَبَّة لِلفضْلِ كمحبَّة أهل العلم بعضهم بعضاً[٦]، والحُبّ: "ميل الطّبعِ إلى شيء تنبسط له النفس وتخف لعمله "[٧]، ولا تُحَدّ المَحبَّة بحدّ أَوضَحَ منها، ووضعوا لمعناها حرفَيْن

---

(١) مادة (حب): ٢٦/٢ .

(٢) ينظر: العين مادة (حب): ٣١/٣ ، والصحاح مادة (حبب): ١٠٥/١ ، ولسان العرب مادة (حب): ٢٩٣/١.

(٣) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم مادة (حب): ٥٤٣/٢ ، ولسان العرب مادة (حب): ٢٩٠/١ – ٢٩٤ .

(٤) ينظر: المخصص: ١٢٨/١، ١٣٠ .

(٥) مفردات ألفاظ القرآن: ١٦٣ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه: ٢١٤ .

(٧) تفسير الشعراوي (الخواطر): ٥٤٩٧/٩ .

مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد ١٧، العدد (٢)، لسنة ٢٠٢١
College of Basic Education Researchers Journal
ISSN: 7452-1992 *Vol. (17), No.(2), (2021)*

مناسبين للشَّيء غاية المناسبة؛ الحاء التي من أقصى الحلق والباء للشّفة التي هي نهايته، فللحاء الابتداء وللباء الانتهاء، وهذا شأن المَحبَّة وتَعَلُّقها بالمَحبوب؛ فإنَّ ابتداءَها منه وانتهاءَها إليه، وأعطَوا الحُبَّ حركة الضمّ التي هي أشَدُّ الحركاتِ؛ مطابقة لشِدّةِ حركةِ مسمَّاه وقُوّتها، وأعطَوا للحِبِّ – وهو المحبوب – حركة الكسر؛ لخِفَّتها عن الضَّمة؛ وذلك لخِفَّةِ ذكر المحبوب على قلوبهم وألسنتهم[١] .

٣- العلاقة بين المعاني اللغوية والاصطلاحيّة للحُبّ

من خلال تتبُّع المعاني اللغوية والاصلاحية للحُبّ تبيّن لنا أنَّ هناك علاقةً بينهما؛ فالمعنى الاصطلاحي مرتكز على المعنى اللغوي المادي المحسوس؛ فهذه المادة تدور في اللغة على خمسة معان: الأول: اللّزوم والثبات؛ وذلك من أحبَّ البعير إذا لَزمَ مكانه ولم يقُم، كأنّه أحبَّ المكان الذي وقف فيه، والثاني: الإرادة؛ إذ هو إرادة ما تظنه أو تراه خيراً، والثالث: البياض والصفاء؛ وذلك من حَبَبِ الأسنان؛ لبياضها ونضارتها، والرابع: العلوّ والظهور؛ وذلك من حَبَبِ الماء وهو ما يعلوه من نفاخات عند المطر، والحِبَبُ: ماجرى على الأسنان من ماء، والخامس: اللُّباب والخُلوص؛ وذلك من حَبَّة القلبِ؛أي: لُبُّه وداخله وأصلُ كلِّ شيء؛ وذلك من الحَبَّة لواحدةِ الحبوب؛ إذ هي أصلُ الشيءِ ومادته، ولا ريب أنَّ هذه المعاني الخمسة من لوازم المحبة؛ لأنَّها صفاءُ المودَّة وهَيجان إرادة القَلب وعُلُوّها وظهورها منه لتعلُّقها بالمحبوب المُراد، وثبوت إرادة القلب للمحبوب ولزومها لزوماً لا يُفارق، ولإعطاءِ المُحِبّ محبوبه لبّه وأشرَف ما عنده وهو قلبهُ، فاجتمعت فيها المعاني الخمسة[٢] .

ثانياً: الود واشتقاقاته مفهوماً ودلالةً :

---

(١) ينظر: بصائر ذوي التمييز: ٤١٦/٢، ٤١٧ .

(٢) ينظر: بصائر ذوي التمييز: ٤١٦/٢ .

١- الود لغةً:

جاء في مقاييس اللغة: " الواو والدال كلمة تدل على محبّة، وَدِدتُه: أحببته، ووَدِدتُ أنّ ذاك كان: إذا تمنّيته"[١]، والوَدُّ مصدرُ وَدِدْتُ، وَدَّ يَوَدُّ مَوَدَّةً، وهو يَوَدُّ من الأمْنيةِ ومنَ المَوَدَّةِ، وَفِي المَحبَّةِ الوُدُّ، وَفي التَّمَنِّي الوَدَادَة، وَهُو وَديدُ فُلان؛ أي: يُحِبُّهُ[٢]، ويقال: وَدِدتُ لو تفعل ذلك؛ أي: تمنيت[٣] .

٢- الود اصطلاحاً:

الودّ : "مَحَبَّة الشيء وتمنّي كونه،وتُسْتَعمل في كلا المعنيَيْن على أنَّ التمنِّي يتَضَمَّن معنى الود؛ لأنَّ التَمَنِّي هو تَشَهِّي حصول ما تَوَدُّهُ"[٤]، ويقال: وَدَدْتُ الرجلَ: إذا أَحْبَبْت، وَوَدَدْتُ أنَّ ذاك كانَ لي؛ إذا تَمَنَّيْتُه فَأنا أَوَدُّ فِيهِما جميعاً، والماضي والمُستَقْبَل في سِياقِ (وَدَّ) سِيَّان، وَيُقَال أيْضاً: يَوَدُّ لو، ولا يُقال: يحبُّ لو؛ لأنَّ مَفْهُوم (وَدَّ) ليسَ مُطْلَق المَحَبَّة، بلْ المَحَبَّة التي يُقارِنُها التَّمَنِّي، وتِلكَ المُقارنة هيَ شَرطُ استَعمالِها على الأصل، فَلا تُذْكَر بدون (لو) الدّالَّة على الشَّرْط المَذكور إلاّ إذا تُوسِّع فيها وجُرِّدَت عن الشَّرْط المَذكور واستُعمِلَتْ في مُطْلَق المَحَبَّة[٥].

٣- العلاقة بين المعاني اللّغويّة والاصطلاحية للود

مِن خلال مُطالعتنا للمعاني اللّغوية والاصطلاحيّة للود تبَيَّن لنا ثَمَّة علاقة تداخل بينهما؛ إذ إنَّ الودّ هو المَحَبَّة لكنه مُقَيّد بشَرْط التَّمَنّي؛ وعادةً يُذكر الود مقروناً بـ(لو) فيُفيدُ التَّمَني فضلاً

([١]) مقاييس اللغة مادة (ود): ٦/٧٥ .

([٢]) ينظر: القاموس المحيط مادة (ود): ١/٣٢٥ ، وتاج العروس مادة (ودد): ٩/٢٧٨ .

([٣]) ينظر: لسان العرب مادة (ود): ٣/٤٥٤ .

([٤]) مفردات ألفاظ القرآن: ٨٦٠ .

([٥]) ينظر: الكليات: ٩٤٢، ٩٤٣ .

مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد ١٧، العدد (٢)، لسنة ٢٠٢١
College of Basic Education Researchers Journal
ISSN: 7452-1992 *Vol. (17), No.(2), (2021)*

عن المَحَبَّة؛ لأنَّ (وَدَّ) ليس لمطلق المحبَّة، بل المَحَبَّة التي يُقارِنُها التَّمَني، وقد يُطلق الود ويُراد به مطلَق المَحَبَّة؛ وذلك من باب التّوسُّع في المعنى .

٤- تحديد الفروق الدلالية بين الحب والود

نستخلص ممّا سبق أنّ هناك فرقاً دلالياً واضحاً بين الحب والود وتداخلاً طفيفاً بينهما، فالحب: هو انجذاب النفس إلى الشيء الذي ترغب فيه، وهو إرادة ما تراه أو تظنّه خيراً، وأمّا الود فهو المحبة التي يُقارنها التمنّي؛ والتمنّي هو تشَهّي حصول ما تودُّهُ ، فالودّ محبة الشيء وتمنّي كونه، وتلك المُقارنة هي شرط استعمالها على الأصل، فضلاً عن أنّ الحبّ مشاعر في القلب، والود ما ظهر على السلوك، وليس كل محب ودوداً، ويُمكن للإنسان أن ينطوي على محبة ولا تظهر في سلوكه، وكل ودود مودته أساسها مشاعر الحب في قلبه، فثمة علاقة عموم وخصوص بينهما، فالود هو صفو المحبة وخالصها، فكلّ ودٍ هو حبّ ولا ينعكس.

المبحث الأول

دلالة الحب واشتقاقاته في السياق القرآني

جاء الأصلُ (حبّ) وما يُشتق منه في القرآن الكريم ثلاثاً وثمانين مرةً في أربعٍ وسبعين آيةً[١]، وبصيغ متنوعة بين الأفعال والمصادر وبعض المشتقات كما هو آت، فقد ورد بصيغة الأفعال بكثرة ولاسيما الفعل المُضارع الذي يُفيد التجدد والاستمرار، والفعل الماضي الذي يُفيد تأكيد الحدث[٢]، و"أمّا صيغة الأمر من (الحب) والتي تُفيد الاستقبال فلم تردْ في كتاب الله مُطلقاً،وذلك لأنَّ المَحبَّة أمرٌ فطريّ، فهيَ نابعة من القلب، فمن المستحيل أن تكون المحبة أمراً يمكن تحقيقه بمُجَرّد الأمر والطلب"[٣]، وأنواع الصّيغ التي ورد بها (الحب) واشتقاقاته وترتيبها حسب الكثرة تتمثل بالآتي: صيغُ الفعل المضارع:(أُحِبُّ، يُحِبُّ، تُحِبُّون، يَستحِبُّون، يُحْبِبْكُم، يُحِبُّونَهُ، تُحِبُّوا)، وصيغ الفعل الماضي:(حبَّبَ، اسْتَحَبُّوا، أحْبَبْتُ)، وصيغة اسم التفضيل:(أَحَبُّ)، وصيغة المصدر: (حُبَّ، حُبِّه)، وصيغة جمع التكسير: (أَحِبَّاؤُه).

المطلب الأول: دلالة الحب في الأفعال:

١- قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ <u>تُحِبُّونَ</u> اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي **<u>يُحْبِبْكُمُ</u>** اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (آل عمران:٣١).

٢- قال تعالى: ﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ **<u>يُحِبُّونَ</u>** أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ **<u>يُحِبُّ</u>** الْمُطَّهِّرِينَ ﴾ (التوبة:١٠٨).

في الآية الكريمة الأولى دعوة للناس إلى الإيمان بالله تعالى، فكما دعاهم للإيمان به وبرسله على سبيل التهديد والوعيد دعاهم إلى ذلك من طريق آخر؛ وهو أن اليهود كانوا يقولون:

---

(١) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: ٢٣٥-٢٣٦ ، وألفاظ أحوال النفس وصفاتها في القرآن الكريم (رسالة ماجستير): ٢٥٦، ٢٦١ .

(٢) ينظر: معاني الأبنية في العربية: ٩ .

(٣) المحبة والكراهية في ضوء القرآن الكريم (رسالة ماجستير): ٢١ .

﴿ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ ﴾ (المائدة: ١٨)، ويُروى أن النصارى قالوا: إنَّما نُعظِّم المسيح حُباً لله، وكان هذا رد قُريش على النبي صلى الله عليه وسلم عندما وقف على قُريش وهم في المسجد الحرام يسجدون للأصنام فقال: يا معشر قريش والله لقد خالفتم ملَّة إبراهيم، فقالت قريش: إنما نعبد هذه حُباً لله ليُقربونا إلى إليه زُلفى، فكل واحد من هؤلاء الفِرَق يدعي أنه يحبّ الله تعالى ويطلب رضاه، فنزلت هذه الآية وفي مضمونها أن من كان مُحِباً لله تعالى لابد وأن يكون في غاية الحذر مما يوجب سخطه، وإذا قامت الدلالة القاطعة على نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وجبت متابعته، فإن لم تحصل دلَّ ذلك على أن تلك المحبة ما حصلت، ولأن المحبَّة من جنس الإرادة والإرادة لا تعلق لها إلاّ بالحوادث والمنافع فهذا فيه نظر؛ وذلك لأنه لا يمكن أن يقال في كل شيء: إنّما كان محبوباً لأجل معنى آخر، فلا بد من الانتهاء إلى شيء يكون محبوباً بالذات، كما أنا نعلم أنّ اللذة محبوبة لذاتها فكذلك نعلم أن الكمال محبوبٌ لذاته، وكمال الكمال لله سبحانه وتعالى، وذلك يقتضي كونه محبوباً لذاته ومن أجل ذاته، وأمّا محبة الله تعالى للعبد فهي عبارة عن إرادته إيصال الخيرات والمنافع في الدين والدنيا إليه[1].

إنّ الإنسان هو صنعة الله تعالى، وإنّ لله تعالى على الإنسان إيجاداً وإمداداً وتكليفاً، والحق سبحانه قد جعل التكليف في خدمة الإيجاد والإمداد، والله سبحانه لو لم يعطنا نظام حركة الحياة في (افعل) و(لا تفعل) لفسد علينا الإيجاد والإمداد، فمِن تمام نعمة الحَق على الخَلْق أن أوجد التكليف ، وإن التكليف قد يبدو شاقاً على الإنسان فيهمله، وعندها لا يكفي أن تحب الله تعالى لنعمة إيجاده وإمداده؛ لأنك بذلك تكون أهملت نعمة تكليفه التي تعود عليك بالخير كله فلا تهملها، فحبّ اللهِ لعبده يتوقف على أن يعرف العبد نعمته سبحانه في التكليف، والحب هو ودادة القلب وعندما تقيس ودادة القلب بالنسبة إلى الله تعالى فإنّنا نرى آثارها من عفو ورحمة ورضا، وتقاس ودادة القلب من العبد إلى الله في الطاعة، وإنّ الحق سبحانه يطلب مع ودادة القلب ودادة القالب فيقوم الإنسان بالتكاليف طاعة منه وحباً له ليتلقى محبة الله تعالى له بآثارها من عفو ورحمة ورضا، وإنّ الحب المراد لله تعالى في التكليف هو الحب العقلي، ولابد أن يُفرَّق بين الحب

---

(1) ينظر: مفاتيح الغيب: ٨/ ١٩٧ .

العقلي والحب العاطفي؛ فالعاطفي لا قانون له؛ فالإنسان يحب ابنه حتى لو كان قليل الذكاء – ولله المثل الأعلى – وإن الإنسان ينظر إلى الدواء المر طعماً فيحب هذا الدواء بعقله لا بعاطفته، فالمطلوب للتكليف الإيماني الحب العقلي، وبعد ذلك يتسامى ليكون حباً عاطفياً، وإن الاتباع لا يكون إلا في السلوك، فإن اتبعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نكون قد أخذنا التكليف من الله سبحانه على أنه نعمة ونقبلها منه مع ما فيها من مشقة علينا، فيحبنا الله تعالى؛ لأننا آثرنا تكليفه على المشقة في التكليف[١] .

وفي الآية الكريمة الثانية ورد اسم الفاعل (المطّهرين)، ويستعمل في الأمور المعنوية، وصيغة اسم الفاعل مُطَّهِّر تدل على طلب الشيء بكثرة مع شدة وعناء[٢]، فهم حريصون على أداء هذا التكليف رغبة منهم في رضوان الله تعالى، وأما كلمة (المتطهِّرين) فتستعمل للأمور الحسية، فمن بلاغة التعبير القرآني أن أتى بالفعل يتطهَّروا واسم الفاعل المطَّهِّرين، فالذي يحب أن يكون طاهراً دائماً قد أنس بفيوضات الله تعالى عليهِ، فيجب تصحيح جهاز الاستقبال بألاّ توجد فيه نجاسة حسية أو معنوية؛ ولذلك إذا رأينا إنساناً عنده فيوضات من الحق فهذا يعني أن ذرات جسمه مبنية من حلال ولا توجد فيه قذارة معنوية، ولا قذارة حسية، ويتضح ذلك كله على ملامح وجهه وكلماته وحسن استقباله، وتأتي الفيوضات بتنقية النفس؛ ومثال ذلك – ولله المثل الأعلى – جهاز الإرسال الإذاعي؛ فمحطات الإذاعة تُرسل، ومَنْ يملك جهاز استقبال سليم فهو يلتقط البث الإذاعي، أما إذا كان جهاز الاستقبال فاسداً فهذا لا يعني أن محطات الإذاعة لا تبث برامجها[٣]، وقد ورد في سنن ابن ماجة عن أنس بْن مَالِكٍ: أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ في أهل قباء كانوا يستنجون بالماء والحجارة اقتصاداً في الماء آنذاك: ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ﴾ قَالَ: قال رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ؛ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَثْنَى عَلَيْكُمْ فِي الطُّهُورِ، فَمَا طُهُورُكُمْ؟ قَالُوا: نَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، وَنَغْتَسِلُ مِنْ الْجَنَابَةِ، وَنَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ، قَالَ: فَهُوَ ذَاكَ، فَعَلَيْكُمُوهُ)، والمراد من المسجد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعنى تأسيسه

---

(١) ينظر: تفسير الشعراوي (الخواطر): ١٤١٨/٣ ، ١٤١٩ .
(٢) ينظر: أبنية المشتقات في نهج البلاغة دراسة بلاغية (رسالة ماجستير): ٢٦ .
(٣) ينظر: تفسير الشعراوي (الخواطر): ٥٥٠١/٩ .

على التقوى من أول يوم أن تأسيسه على ذلك كان مبتدأ من أول يوم من أيام وجوده لا حادثاً بعدهُ، فالمراد هو مسجد قباء، والمراد من أول يوم هو أول أيام الهجرة ودخول المدينة(١)، وهو أول أيام التاريخ الذي نؤرخ به الآن، فإن كان الصحابة الكرام أخذوه من هذه الآية فهو الظن بهم؛ لأنهم أعلم الناس بتأويل كتاب الله، والله يحب المطَّهِّرين؛ أي: يرضى عنهم ويكرمهم ويُعظِّم ثوابهم، وهو المراد بمحبة الله تعالى وتوصيف أهل مسجد التقوى بأنهم يحبون أن يتطهروا بناءً على أن المراد التطهيرُ عن المعاصي والخصال المذمومة؛ لأنه المقتضى لمحبة الله تعالى، فالمسألة ليست في بناء المسجد وإنّما فيمن يدخل المسجد ويعمره ، فيُطمئِن اللهُ سبحانه الخَلقَ أنه بمجرد إيمانهم ستأتيهم إمداداته وفيوضاته المعنوية والمادية(٢) .

المطلب الثاني: دلالة (الحب) في المصدر واسم التفضيل:

١- قال تعالى: ﴿ إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (يوسف:٨)، وقال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ (يوسف:٣٣)

٢- قال تعالى: ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا **حُبًّا** إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (يوسف:٣٠)

الحب ثلث الإنسان؛ لأنّ الإنسان عقل يدرك، وقلب يحب، وجسم يتحرك، وغذاء العقل العلم، وغذاء القلب الحب، وغذاء الجسم الطعام والشراب، فأيّ شيء أمَر الله تعالى به جُبلت النفوس على محبته، وأي شيء نهى الله عنه جُبِلت النفوس على كراهيته، فالبنية النفسية والفطرة السليمة مبرمجة من لدن الخالق العظيم على محبة ما أمر به، وكره ما نهى عنه(٣)، والدليل قوله تعالى: ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ

---

(١) ينظر: روح المعاني: ٢٠/٦ .

(٢) ينظر: تفسير الشعراوي (الخواطر): ٥٥٠١/٩ .

(٣) ينظر: الحب من خلال القرآن الكريم الموقع الرسمي للشيخ محمد راتب النابلسي:
http//www.nabulsi.com/blue/ar/art.ph

مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد ١٧، العدد (٢)، لسنة ٢٠٢١
College of Basic Education Researchers Journal
ISSN: 7452-1992 *Vol. (17), No.(2), (2021)*

حَبَّبَ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُوْلَئِكَ هُمْ الرَّاشِدُونَ﴾ (الحجرات:٧)، ومن دلالات الفعل الماضي أنه يفيد التحقيق؛ لأنه دلَّ على وقوع شيء قبل زمن المتكلم[١]، فهو يؤكد وقوع الحدث بتحقيقه، واسم التفضيل والمصدر وردا في قصة سيدنا يوسف عليه السلام، وقد ورد في القصة نوعان من الحب الفطريّ: حب الأب لابنه،والحب بين الرجل والمرأة، وإنّ صيغة اسم التفضيل (أحبّ) يُفاضَل بها بين شيئين أو أشياء عدة، فهي زيادة في أصل الفعل غالباً، ولا يخلو المُفضَّل عليه من مُشاركة المفضَّل في المعنى الغالب[٢]، وفي قول: ﴿ قد شغفها حباً ﴾ إنّ الشغاف هو الغشاء المحيط بالقلب، بمعنى أنّ حبُّه أحاط بقلبها مثل إحاطة الشغاف بالقلب، ومعنى إحاطة ذلك الحب بقلبها هو أنَّ اشتغالها بحُبّه صار حجاباً بينها وبين كل ما سوى هذه المحبَّة فلا تَعقِل سواه، أو أنّه وصل حبُّه إلى سُويداء قلبها فهذا كناية عن الحب الشّديد[٣]، فالشغف: "شعور بالحب الشديد بحيث يخترق قلب الإنسان فيجعله متألماً حائراً"[٤]، والحب منازل، وأول المنازل (الهوى)، وقد ينتهي هذا الهوى بلحظة الرؤية، فإذا تعلَّق الإنسان بما رأى انتقل من الهوى إلى العلاقة وهي الحب اللازم للقلب، وبعد ذلك يأتي الكلف ؛ أي: تكلّف أن يصل إلى ما يطلبه من هذه العلاقة، ثمّ ينتقل إلى مرتبة فيها التقاء وهي العشق، ويحدث فيها تبادل المشاعر ويُعلِن كل طرف كلفه، ثمّ الشغف وهو احتراق القلب مع لذة يجدها، وكذلك اللوعة والجوى: هو الهوى الباطن، ثم التيم وهو أن يستعبده الحب، ثم التبل وهو أن يسقمه الحب ثم التدلية؛ أي: يكاد أن يفقد عقله، ثمّ يصير الجسم إلى هُزال ثم الهيام؛أي: يهيم الإنسان على وجهه فلا يعرف له هدفاً، تلك هي مراحل الحب التي يمرّ بها القلب، فالإنسان يُدرك الأشياء بحواسه الظاهرة؛ فإذا أدرك بعضاً من الأمور فهو يعرضها على العقل ليوازن بينها ويختار الأكثر قبولاً منه، وبعد ذلك تذهب تلك الأمور إلى القلب لتستقرّ عقيدة فيه لا يحيد عنها، ولذلك يُقال للأمور التي استقرت في القلب عقائد؛ أي: شيء معقود لا ينحل أبداً، وإذا ما استقرّ

---

(١) ينظر: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة: ١٠٤ .
(٢) ينظر: معاني النحو: ٢٦٧/٤ .
(٣) ينظر: مفاتيح الغيب: ٤٤٧/١٨، ٤٤٨ .
(٤) ألفاظ أحوال النفس وصفاتها في القرآن الكريم (رسالة ماجستير): ٢٦١ .

مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد ١٧، العدد (٢)، لسنة ٢٠٢١
College of Basic Education Researchers Journal
ISSN: 7452-1992 *Vol. (17), No.(2), (2021)*

المبدأ في نفس الإنسان فهو يجعل كل حركته في ظل هذا المبدأ الذي اعتقده، وقول النسوة: ﴿إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ قول حق أُريد به باطل، ولذلك يقول الحق سبحانه بعد ذلك ما يفضح مقصدهنّ: ﴿ فَلَمّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ﴾[١]، والضلال هو البعد عن طريق الصواب، وعبّر النسوة بالفعل المضارع: ﴿ تُرَاوِدُ فَتَاهَا﴾ الدال على أنه صار ذلك سجيّة لها تُخادعه دائماً عن نفسه، ثم نبّهْنَ عن علّة ديمومة المراودة وهي كونها قد شغفها حباً[٢]، وقالت امرأة العزيز بعد أن جمعت النسوة : ﴿ لَئِن لمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِين﴾، وسائر النسوة سمعن بهذا التهديد، فالظاهر أنهنّ اجتمَعْنَ على يوسف عليه السلام وقُلْنَ: لا مصلحة لكِ من مخالفة أمرها وإلاّ وقعتَ في السجن وفي الصَّغار، فعند ذاك التجأ إلى الله تعالى وقال : ﴿ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَـيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْـهِ ﴾؛ لأنّ القوة البشرية والطاقة الإنسانية لا تفي بحصول هذه العصمة القوية، فكيف قال: المشقة أحبُّ إليَّ من اللذة؟ الجواب: أن تلك اللذة كانت ستُعقب آلاماً عظيمة وهي الذم في الدنيا والعقاب في الآخرة، وذلك المكروه السجن سيعقب سعادات عظيمة المدح في الدنيا والثواب الدائم في الآخرة، أو تقدير الكلام: أنه لابدّ من التزام أحد الأمرَين: الزنى أو السجن، فالسجن أولى؛ لأنه متى وجب التزام أحد شيئين كل واحد منهما شرّ فأخَفّهما أولاهما بالتحمل[٣] .

المبحث الثاني

الود واشتقاقاته في السياق القرآني

من خلال إحصائنا للود في القرآن الكريم رأينا أنه جاء الأصلُ (وَدَّ) وما يُشتق منه في القرآن الكريم ستاً وعشرين مرَّةً في ستٍ وعشرين آيةً، وبصيغ متنوعة بين الأفعال والمصادر، فقد ورد بصيغَةِ الأفعالِ بِكَثْرة، وهو بهذا مُشابه للحُبّ في كَثْرة ورودهما بصيغَةِ الفِعل، ولاسيّما الفعل

---

(١) ينظر: تفسير الشعراوي (الخواطر): ١١/٦٩٢٩-٦٩٣١ .
(٢) ينظر: البحر المحيط في التفسير: ٦/٢٦٦ .
(٣) ينظر: مفاتيح الغيب: ١٨/٤٥١ .

مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد ١٧، العدد (٢)، لسنة ٢٠٢١
College of Basic Education Researchers Journal
ISSN: 7452-1992 *Vol. (17), No.(2), (2021)*

المضارع؛ إذ تكررَ ثمان مراتٍ، وجاء بصيغة الماضي ستّ مراتٍ، ولم يرد بصيغة الأمر؛ وذلك للسبب عينه الذي ذكرناه في (الحب) آنفاً، وأنواع الصّيغ التي ورد بها (الود) واشتقاقاته وترتيبها حسب الكثرة تتمثل بالآتي: صيغ الفعل المُضارع:(يَوَدُّ، تَوَدُّ، يَوَدُّون، تَوَدُّون، يُوادُّون)، وصيغ الفعل الماضي: (وَدَّ، وَدَّتْ، وَدُّوا)، وصيغ المصادر: (وُدّاً، مَوَدَّة).

المطلب الأول: دلالة الود في الأفعال:

١- قال تعالى: ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ **تَوَدُّ** لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ (آل عمران:٣٠).

٢- قال تعالى: ﴿**وَدَّتْ** طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ (آل عمران:٦٩)

الآية الأولى: ﴿ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا ﴾ جاءت من باب الترغيب والترهيب، وقد تكون هذه الجملة صفة للسوء، والتقدير: وما عملت من سوء الذي تودّ أن يبعد ما بينها وبينه، أو حال، والتقدير: يوم تجد ما عملت من سوء محضراً حال ما تود بعده عنها، وهناك رأي أن الواو هي ليست عاطفة وإنّما استئنافية، وعندئذٍ لا تكون الآية قطعاً بوعيد المذنبين، وهنا يكون موضع الكرم واللطف؛ وذلك لأنه نصَّ من جانب الثواب على أنه مُحضَر، وأما من جانب العقاب فلم ينص على الحضور بل ذكر أنهم يودّون الفرار منه، وذلك يُنبِّه على أن جانب الوَعْد أولى من جانب الوعيد، والود فيه معنى التمني فهو محبة الشيء وتمني حصوله، ومعنى التمني تشهّي حصول ما توده[١].

وفي الآية الثانية: ﴿ **ودّت** طائفة من أهل الكتاب﴾ ودّت هنا بمعنى: تمنَّت وأحبَّت، ولماذا أحبوا أن يُضلوا المؤمنين؟ لأنّ المُنحرِف حين يرى المستقيم يعرف أنّه بوصفه منحرفاً لم ينجح في أن يضبط حركته على مقتضى التكليف الإيماني لـ(افعل) و(لاتفعل)، أمّا المُلتزم

([١]) ينظر: مفاتيح الغيب: ١٩٦/٨ .

المؤمن فقد استطاع أن يضبط نفسه، وحين يرى غير المُلتزم إنساناً ملتزِماً فإنّه يحتقر نفسه ويقول: كيف استطاع هذا الملتزم أن يقدر على نفسه؟ ويحاول أن يأخذ المُلتزِم إلى جانب الانحراف[١]، وقيل: المراد بأهل الكتاب اليهود، وقيل: المراد ما يشمل الفريقين، والآية بيان لكونهم دعاة إلى الضلالة إثر بيان أنهم ضالون، و(لو) للتمني وللمصدرية، والمُنسبك معها هو مفعول (ودّ)والتقدير: ودَّت إضلالكم لو يضلونكم لسروا بذلك وما يُضلون إلاّ أنفسهم؛ لاستحقاقهم سخط الله تعالى وغضبه بإيثارهم إهلاك المؤمنين[٢]، ونظير هذه الآية قوله تعالى: ﴿ **وَدَّ** كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ﴾ (البقرة:١٠٩) و﴿ **وَدُّوا** لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً﴾ (النساء:٨٩).

المطلب الثاني: دلالة الود في المصادر:

١- قال تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ **مَوَدَّةً** وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم:٢١)

٢- قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمْ الرحمن **وُدًّا** ﴾ (مريم:٩٦)

في الآية الأولى: السكون يحتاج إلى عنصرين: الهدوء والطمأنينة، ومنه أُخِذَ اسم السَكن والمَسكن وأُطلِقَ على الزوجة، وإذا فَقَد المكانُ الذي تسكن فيه عنصراً من هذين العنصرين لا يُقال عليه سكن، وسُميت الزوجة سكناً؛ لأنّ الهدوء والرحمة والبركة تتوافر في الزوجة الصالحة، وقوله تعالى: ﴿ لِتَسْكُنُوا إِلَيْها ﴾، هذه هي العلة الأصيلة من الزواج؛ أي: يسكن الزوجان أحدهما إلى الآخر، والسكن لا يكون إلاّ عن حركة العمل والسعي على المعاش، والمودة هي الحب المتبادل في مشوار الحياة وشراكتها، أما الرحمة فتأتي في آخر هذه الصفات: سكن ومودة ورحمة، لأن البشر أبناء أغيار وكثير ما تتغير أحوالهم؛ فالقوي قد يصير إلى الضعف، والغني قد يصير إلى الفقر، والمرأة الجميلة تغيرها الأيام، لذلك يلفت القرآن أنظارنا إلى هذه المرحلة التي

---

(١) ينظر: تفسير الشعراوي (الخواطر): ١٥٣٣/٣ .

(٢) ينظر: روح المعاني: ٢/ ١٩١ .

ربما فقدا فيها السكن والمودة فالرحمة تسعهما فيرحم الزوج زوجته إذا قصرت وترحم الزوجة زوجها إن أقعده المرض وأصابه الفقر، فإن ذهب الجمال الظاهري مع الزمن فسيبقى جمال الروح ووقارها، والله سبحانه جعل لنا الأزواج من أنفسنا وليس من جنس آخر(١)، إمّا كون حواء خُلقت من ضلع آدم، وإمّا من جنسكم ونوعكم، وعلل خلق الأزواج بالسكون إليها وهو الإلفُ، فمتى كان من الجنس كان بينهما تآلف بخلاف الجنسين فإنّه يكون بينهما تنافر، وجعل المودة والرحمة بالأزواج بعد أن لم يكن سابقة تعارف توجب التوادّ(٢).

وفي الآية الثانية: ﴿ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدّاً ﴾ أنس للمؤمنين بأن الله تعالى سيجعل لهم وداً؛ أي: محبة الناس لهم في الدنيا، بمعنى سيُحدِث لهم في القلوب محبة من غير تَعرُّض منهم لأسبابها من قرابة أو صداقة أو اصطناع معروف أو غير ذلك سوى ما لهم من الإيمان والعمل الصالح تخصيصاً لأوليائه بهذه الكرامة، كما قذف في قلوب أعدائهم الرعب إعظاماً لهم؛ أي: إنّ الله وعدهم أن يؤلِّف بين قلوبهم في الدنيا إذا ظهر الإسلام، وأن يحببهم إلى خلقه يوم القيامة بما يُظهر من حسناتهم ويُنْشَر من ديوان أعمالهم على رؤوس الأشهاد، والسين هنا إمّا لأن السورة مكية وكان المؤمنون يومئذٍ ممقوتين بين الكفرة فوعدهم الله تعالى ذلك إذا قَوِيَ الإسلام، وإمّا أن يكون ذلك يوم القيامة يُحببهم الله تعالى إلى خلقه بما يظهر من حسناتهم(٣)، فمدلول (السين) ليس لتوكيد ما دخلت عليه إنّما تدل على الاستقبال، فالود انفعال نفسي مليء بمشاعر الحب وهو أشدّ من الحب وألصق في النفس(٤) .

الخاتمة

- في التمهيد تبيَّن أنّ هناك فرقاً دلالياً واضحاً بين الحب والود وتداخلاً طفيفاً بينهما، فالحب:هو انجذاب النفس إلى الشيء الذي ترغب فيه وهو إرادة ما تراه أو تظنّه

---

(١) ينظر: تفسير الشعراوي (الخواطر): ٢٦٢/١ ، ١١٣٦٠/١٨ .
(٢) ينظر: البحر المحيط في التفسير: ٣٨٢/٨ .
(٣) ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: ٢٢٨/١٧ .
(٤) ينظر: ألفاظ أحوال النفس وصفاتها في القرآن الكريم (رسالة ماجستير): ٢٦١ .

خيراً،وأمّا الود: فهو المحبة التي يُقارنها التمنّي ؛والتمنّي هو تشَهّي حصول ما تودُّهُ ، فالودّ محبة الشيء وتمنّي كونه وتلك المُقارنة هي شرط استعمالها على الأصل، فضلاً عن أنّ الحبّ مشاعر في القلب قد لا تظهر على السلوك وأمّا الود فيصاحبه أفعالاً تظهر من صاحب المودّة لذا نجد بينهما علاقة عموم وخصوص فكلّ ودٍّ هو حبّ ولا ينعكس.

- ومن خلال البحث اتضح لنا الإستعمال الدقيق لكلمتي الود والحب في السياق القرآني فقد وردت كلمة الحب واشتقاقاتها في سياق الإرادة والثبات واللزوم،في حين استعُملت كلمة الود مقرونة بالتمني ومصاحبة للأفعال المتبادلة بين الطرفين.ولهذا السبب وردت كلمة الحب في ثنائية (يحب /لايحب) من الباري عز وجل؛لأنّ الحب من الله سبحانه وتعالى إرادة توفيق للعباد ورضا ورحمة ومغفرة، ولا يمكن أن يكون تمني لشيء من الله عز وجل لأنه سبحانه إنّما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون.
- من خلال ورود صيغ الأفعال للحب والود تجلى لنا عدم مجيء صيغة الأمر للحب والود في القرآن الكريم كله؛ وذلك لأنّ صيغة الأمر تُفيد دلالة الطلب والاستقبال في حين أن المحبة والمودة أمر فطريّ فهي نابعة من القلب، فمن غير الممكن أن تكون المحبة والمودة أمراً يُمكن تحقيقه بمُجرّد الأمر الذي يوجب الإلزام.

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب المطبوعة

- **البحر المحيط في التفسير**: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، حققه: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت – لبنان، ١٤٢٠هـ.

- **بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز:** محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ)، حققه: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، د.ط، القاهرة– مصر، ١٩٦٦م.
- **تاج العروس من جواهر القاموس :** محمد مرتضى بن محمد الحسيني الزَّبيدي (ت١٢٠٥ هـ) ، اعتنى به ووضع حواشيه : د. عبد المنعم خليل إبراهيم ، وأ. كريم سيد محمد محمود ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٧م.
- **التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية:** د. محمود عكاشة، دار النشر للجامعات، ط١، مصر، ٢٠٠٥م.
- **تفسير الشعراوي (الخواطر):** محمد متولي الشعراوي (ت١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم، ١٩٩٧م.
- **حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن:** محمد الأمين بن عبد الله العلوي الشافعي، أشرف عليه وراجعه: د. هاشم محمد علي، دار طوق النجاة، ط١، بيروت – لبنان، ٢٠٠١م.
- **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني:** شهاب الدين محمود بن عبد الله الآلوسي (ت١٢٧٠هـ)، حققه: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت – لبنان، ١٤١٥هـ.
- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية :** إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، بحواشي عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي (ت ٥٨٢ هـ) ، وكتاب الوشاح للتادلي أبي زيد عبد الرحمن بن عبد العزيز المغربي (ت ١٢٠٠ هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ط٤ ، ٢٠٠٥م.
- **العين:** أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ) ، حققه : د. مهدي المخزومي ، ود. إبراهيم السامرائي ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، دار الرشيد ، بغداد – العراق، ج٣–١٩٨١م .

- **القاموس المحيط** : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ) ، دار الجيل، بيروت – لبنان ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، القاهرة – مصر ، ١٩٥٢م .
- **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل:** أبو القاسم محمد بن عمرو بن أحمد جار الله الزمخشري(ت ٥٣٨ه)، دار الكتاب العربي، ط٣ ، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤٠٧ه.
- **الكليات (معجم في المصطلحات والفروق الدلالية):** أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي(ت١٠٩٤هـ)، حققه: د. عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، د.ت .
- **لسان العرب:** أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور الأنصاري الأفريقي (ت٧١١هـ)، طبعة مراجعة ومصححة بمعرفة نخبة من السادة المتخصصي، دارصادر، ط٣ ، بيروت،١٤١٤هـ.
- **المحكم والمحيط الأعظم** : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨ هـ) ، حققه: د. عبد الحميد أحمد يوسف هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١، ٢٠٠٠م .
- **المخصص** : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده ، قدم له : د. خليل إبراهيم جفال ، اعتنى بتصحيحه : مكتب التحقيق بدار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٩٦م .
- **معاني الأبنية في العربية:** أ.د. فاضل صالح السامرائي، المكتبة الوطنية، ط١، بغداد – العراق، ١٩٨١م.
- **معاني النحو:** أ.د. فاضل صالح السامرائي، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت – لبنان، ٢٠٠٧م.
- **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم:** محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة – مصر، ٢٠٠١م.
- **مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير:** أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن الرازي (ت٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، ط٣، بيروت – لبنان، ١٤٢٠هـ.

- **مفردات ألفاظ القرآن** : أبو القاسم حسين بن محمد الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢ هـ) ، حققه : صفوان عدنان داوودي ، دار القلم ، دمشق – سوريا ، ط١ ، ١٩٨٩م .

ثانياً: الرسائل الجامعية

- **أبنية المشتقات في نهج البلاغة – دراسة بلاغية:** الصميري، رسالة ماجستير، جامعة البصرة، البصرة – العراق، ٢٠٠٢م.
- **ألفاظ أحوال النفس وصفاتها في القرآن الكريم:** زين حسين أحمد ياسين، رسالة ماجستير، إشراف: أ.د. يحيى عبد الرؤوف جبر وأ.د. محمد جواد النوري، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس– فلسطين، ٢٠٠٩م.
- **المحبة والكراهية في ضوء القرآن الكريم – دراسة موضوعية:** إيمان عواد يوسف الشرافي، رسالة ماجستير، إشراف: د. محمود هاشم عنبر، الجامعة الإسلامية، كلية أصول الدين، غزة – فلسطين، ٢٠١٤م.

ثالثاً: المصادر الالكترونية

- **الحب من خلال القرآن الكريم:** الموقع الرسمي للشيخ محمد راتب النابلسي، ٢٠٠٩ http://www.nabulsi.com/blue/ar/art.ph